Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا يعنى أن البيت – الصورة – قد مرّ بمرحلتين ؟ ليأخذ صورته النهائية فى الثالثة :

وازينت أمهات الشرق وابتدرت مواكب الفتح

ثم :

وازينت أمهات الشرق رافلة مشى العرائس

إن بين « ابتدرت » و « مواكب الفتح » تناسب فى الحركة وإرادة الفعل ، وبين العرائس والمشى والرفل تناسب من نوع آخر ، ولكن هذا التعديل الأول جعل فى الصورة أنوثة ورخاوة وفرحة سلبية لا تليق بأمم الشرق التى يريد أن يجعل منها نصيرا صادق الولاء لتركيا ، استدرجه إلى مالا يريد رغبته فى التعبير عن الفرحة المقترنة بالزينة ، والتنافس بين المدن فى إظهار ذلك ، وهنا ألغى الصورة المعدلة ، ووضع التسابق موضع الابتدار ، والمهرجان فى مكان الموكب ، واحتفظ بالفتح لعلاقته بالمطلع ، وإبقاؤه ضرورى لحماية الإطلالة الروحية على معارك الحرب والسلام معا على أن « الموشية القشب » لم يمسسها تغيير ، وفى هذا ما فيه من جثوم القافية على صدر الشاعر وتحكمها فى تكوين الصورة ، وإكراهه على التعامل معها بالاحتفاظ بأى تغيير فى حدود تقبلها .

أما آخر أبيات القصيدة فقد جاءت فى الديوان تعديدا للأمم التى فرحت بانتصار أتاتورك ، على هذه الصورة :

ممـالك ضمها الإسلام فى رحم وشيجة ، وحواها الشرق فى نسب

من كل ضاحية ترمى بمكتحل إلى مكانك ، أو ترمى بمختضب

تقول : لولا الفتى التركى حل بنا يوم كيوم يهود حلّ عن كثب

وقد لحق التغيير الاستعارة فى البيت الثانى ، فقد جعل المملكة امرأة ، ترمق الفتى التركى بإعجاب وتراه منقذا لها من شتات لم يكن بعيدا . ولكن ما الصفة التى يمكن أن يعبر بها عن امرأة – أمة – ترمق القائد المنتصر؟ لقد مرت بهذه الأطوار :

من كل نائية

من كل قاصية